

شعب الإيمان

10204 - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت إسماعيل بن محمد بن الفضل بن محمد الشعراني يقول : سمعت جدي يقول : سمعت عبيد الله بن محمد العائشي يقول ي قدمت امرأة إلى البصرة في سنة شهباء و معها اثنان لها فلم يأت عليها الحول حتى دفنتهما فقعدت بين قبريهما فقالت : .

(فإني عيناى اللذان أراهما قريبي منى و المزار بعيد) .

(هما تركا عيني لا ماء فيهما و شكوا سواد القلب فهو عميد) .

(مقيمان بالبيداء لا يرجانه و لا يسألان الركب أين تريد) .

ف قيل لها : لو أتيت عبد الله بن عباس فقصمت عليه القصة فأنته فقالت له : يا ابن عم رسول الله إني أصبحت لا عند قريب يحميني و لا عند عشير يؤويني و إني سألت عن المرء خاشية المأمول نائلة المعطي سائلة فأرشدت إليك فأعمل بي واحدة من ثلاث إما أن تقيم أودي أو تحسن صلتى أو تردني إلى أهلي فقال عبد الله : كل يفعل بك